المبحث السابع

المادية (الماركسية) والصهيونية وجهان لعملة واحدة

obeikandl.com

obeikandl.com

أتى على أمتنا العربية والإسلامية حين من الدهر سيطر فيه الدجل السياسي والتضليل الإعلامي على عقول الكثيرين من أبنائها حتى حسبوا أن الاتحاد السوفيتي قبل زواله إلى غير رجعة هو بلسم صبرهم عند المصائب وسند عزمهم في النوائب ناسين أو متناسين قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ٥٧ - ٥٨].

ثم جاءت أسوأ هزيمة للعرب في تاريخهم الحديث في عام ١٩٦٧م على يد أخوان القردة والخنازير، وخلع عليها الدجالون اسم «نكسة» تخفيفًا لوقعها الأليم على النفوس وسترا لمخازيهم. جاءت تلك الهزيمة لتكشف أن الاتحاد السوفيتي المادي الكافر كان له القدح المعلى[1] فيها حيث أخبر سفيره حاكم مصر وقتها بتواجد حشود عسكرية

(١) القدح: قطعة من الخشب تُعَرَّض قليلًا وتُسَوَّى، وتكون في طول الفِتْر أو دونه - والفتر ما بين طرف السبابة وطرف الإبهام إذا فتحتهما- وتخطط فيه حزوز، تميز كل قدح بعدد من الحزوز، وكان يستعمل في

إسرائيلية على حدود سوريا وعليه أن لا يوجه الضربة الأولى إلى إسرائيل وكان ما كان مما عرفه الناس جميعًا ولا داعي للخوض فيه حتى لا تتجدد جراح نرجو لها أن تندمل.

والذي ينظر إلى الساحة العربية الإسلامية يرى أن مذابح المسلمين في إريتريا[1] وفي غيرهما من البلدان هي أيضًا صناعة سوفيتية، فقد كان الاتحاد السوفيتي يقوم بتنفيذ مخطط خبيث يتمثل في بتر أعضاء جسم الأمة الإسلامية عضوًا تلو الآخر حتى إذا لم يبق إلا القلب أصبح الإجهاز عليه أمرًا هينًا.

وقد يظن البعض أن ما حدث من مذابح على أيدي الروس الشيوعيين أولئك الكفرة الفجرة قد ينفصل عن المخطط الصهيوني الخبيث للسيطرة على العالم وفي المقدمة العالم الإسلامي.

وهذا ظن لا يؤيده التاريخ القديم ولا الحديث للأسباب الآتية:

أولًا:

أن الذي يقلب صفحات التاريخ يرى أن الشيوعية ترتبط بالصهيونية ارتباطًا عضويًا وكلتاهما تصدر عن ينبوع واحد آسن هو التفكير اليهودي الذي وضع أسسه شياطين ولا أقول حكماء صهيون الذين ظهروا في أوكرانيا والنمسا أمثال «موسى هيس» و«كارل ماركس» و«بينسكر» و«هرتزل» وغيرهم وليس هؤلاء هم الذين ضمهم مؤتمر بال الشهير الذي انبثقت عنه بروتوكولات صهيون السرية والذي انعقد برئاسة هرتزل ولكنهم فئة كبيرة من الزعماء الروحيين اليهود بينهم حاخامات وفلاسفة وأدباء وأساتذة جامعيون.

ولهم مؤتمرات دورية سرية يعقدونها في الخفاء ليتدارسوا شئون بني ملتهم اليهود

الميسر، وقد يكتب على القدح لا أو نعم أو يغفل -يترك بدون كتابة- ليُقرع به ويُسْتَقسم به -أي معرفة ما قسم للإنسان-. ويقال: له القدح المعلى: أي الحظ الأوفر. المعجم الوسيط. (تقدم التعريف بهذا المرجع).

(١) كان ذلك وقت كتابة هذه الصفحات. أما اليوم فقد تغيرت الأحوال وورثت أمريكا الاتحاد السوفيتي لتبوء بإثم وخزي هذا الميراث.

على ضوء التعاليم التلمودية ونصوص التوراة -المحرفة بالطبع- وقد بلغ نشاط هؤلاء الشياطين ذروته في منتصف القرن التاسع عشر قبل مؤتمر بال، ويعتبر موسى هيس اليهودي الصهيوني العريق هو مؤسس الفكر اليهودي في القرن التاسع عشر وهو صاحب كتاب (روما والقدس) الذي وضعه سنة ١٨٦٢م واقترح فيه إنشاء دولة يهودية في فلسطين بمساعدة فرنسا (تأمل أيها القارئ إلى متى يرجع تاريخ التفكير في إنشاء إسرائيل) وقد تتلمذ هرتزل على ذلك الكتاب وظهر ذلك واضحًا حينما ألف كتابه (الدولة اليهودية).

ويعتبر «موسى هيس» أيضًا أستاذًا لكاهن الشيوعية وإبليس العصر «كارل ماركس» الذي تعرف عليه عام ١٨٤١م وأعجب به ماركس إلى درجة الافتتان، ولقد اعترف ماركس بذلك في إحدى رسائله إلى أورباخ حيث قال:

«إنه اتخذ موسى هيس قدوة ومثالًا لما يتحلى به من دقة التفكير وتوافق الآراء فهو نضالي في حياته وفكره»!!

ويقول الحاخام «لويس برونز» في كتابه (أغرب من الخيال):

«إن التاريخ اليهودي قلما يذكر أن كارل ماركس حفيد الحاخام «مردخاي ماركس» اليهودي!! كان في روحه وعمله أشد إخلاصًا لإسرائيل من كثير من أولئك الذين يتشدقون بذلك».

وأقول: ومن المضحك المبكي أن نجد بين العرب والمسلمين من يفتخرون بأنهم ماركسيون!!

ثانيًا:

لم يقف اليهود عند وضع أسس الشيوعية بل تزعموا الانقلاب البلشفي الذي حدث في روسيا سنة ١٩١٧م، وقاموا بالاغتيالات السياسية وبالدور الإرهابي الذي سبق الانقلاب بحوالي أربعين سنة.

وتشير التقارير التي تسربت من روسيا إلى أن عدد أعضاء اللجنة المركزية الشيوعية بلغ في بداية الحكم الشيوعي ٣٨٨ عضوًا بينهم ٣٧١ يهوديًّا!! و١٦ روسيًّا وزنجيًّا واحدًا، كما أن أعضاء مجلس الثورة الحاكم كانوا عشرة من بينهم ستة أعضاء من اليهود وكان أول رئيس للجمهورية السوفيتية هو اليهودي «كاسينيف»، أما الرئيس الثاني فهو يهودي إرهابي أيضًا ويدعى «سفردلوف» والثالث هو اليهودي «زينوفييف».

وقد أصدرت حكومة الانقلاب قانونًا باعتبار اللاسامية جريمة، واللاسامية كما تعرف هي: كراهية اليهود والعداء الذي تضمره الشعوب الأخرى لهم. كما اعترفت منذ البداية بدولة يهودية تقوم في فلسطين المسلمة بعد اغتصابها وتشريد سكانها من العرب الأصليين.

تقول مجلة «فرنسا القديمة» في العدد ١٦٠ الصادر في سنة ١٩٢٠م:

«وما الاعتراف الصريح من جانب الحكومة الشيوعية الأولى بدولة يهودية في فلسطين وتنظيم الجمهوريات اليهودية في ألمانيا والنمسا سوى الخطوات الأولى نحو تحقيق مؤامرة كبرى يهودية على العالم».

هذا ما كتبته تلك المجلة منذ العديد من السنين ولذلك كان من البديهي أن يبادر «ستالين» زعيم روسيا الشيوعي بالاعتراف بدولة إسرائيل يوم أُعْلن عنها في سنة ١٩٤٨م أي بعد ثمانية وعشرين عامًا من اعتراف أول حكومة شيوعية بتلك الفكرة، ولقد عرف اليهود لروسيا هذا الجميل فردوه بأحسن منه وذلك بأن سلموها أسرار القنبلة الذرية التي كانت أمريكا وحدها هي التي تعرف أسرارها بعد الحرب الكونية (العالمية) الثانية. تلك القنبلة التي كانت سببًا مباشرًا لإنهاء الحرب مع اليابان بعد إلقاء اثنتين منها على المدينتين اليابانيتين نجازاكي وهيروشيما.

ثالثًا:

كانت الجيوب اليهودية هي الممول الرئيس للانقلاب الشيوعي المادي حتى وقف

على قدميه ولقد اعترف بذلك المدعو «جون شيف» سنة ١٩٤٩م وهو حفيد اليهودي الصهيوني «يعقوب شيف» الذي كان ينفق على الانقلاب قائلًا:

«إن ما قدره الخبراء من أن ما دفعه جده لتغذية الثورة الشيوعية قد بلغ عشرين مليونًا من الدولارات غير صحيح، والصحيح أن جده قد دفع أضعاف أضعاف هذا المبلغ».

نقول في أسى وحسرة: كم دفع أثرياء المسلمين لنصرة الإسلام والمسلمين، أيها القارئ يا أسفاه. وجزى الله خيرًا من فعل ذلك منهم وهو سبحانه به عليم!!.

ولقد كتبت مجلة فرنسا القديمة أيضًا في سنة ١٩٢٠م تقول:

«إن اليهود هم الذين دبروا الثورة البلشفية في روسيا بدسائسهم، وبذلوا الملايين في سبيلها انتقامًا من الشعب الروسي. وفي سنة ١٩١٦ م عرف للمرة الأولى أن ثورة تهيأ في روسيا تغذيها المصارف اليهودية والبيوت المالية اليهودية أمثال: «فيلكس»، «يعقوب شيف»، «كوهين وليب» وشركائهما، «أوتوكوهين»، «مورتيموف»، «لشيف»، «جيروم»، «هاهوير»، و «غوجنهم ماكس برتينغ».

وكل هذه البنوك والبيوتات المالية يهودية صهيونية، وفي ربيع ١٩١٧م بدأ المليونير اليهودي «يعقوب شيف» بتسليف اليهودي «تروتسكي» المبالغ الهائلة لنجاح الثورة الشيوعية، وقد اشترك في تمويل الثورة الشيوعية بالإضافة إلى أرباب الملايين من اليهود كل من النقابة اليهودية في وستفاليا، واليهودي «أولف اشبرغ» والبنك اليهودي في ستوكهولم والمليونير اليهودي «جيفرلوفسكي» الذي تزوج تروتسكي ابنته فيما بعد.

رابعًا:

إذا نظرنا إلى قطعان اليهود المهاجرين إلى إسرائيل نجد أن معظمهم من الاتحاد السوفيتي البائد الذي يقذف بهم في وجه العالم العربي والإسلامي تمشيًا مع سياسته الخبيثة في دعم إسرائيل وما نبأ عشرات الآلاف من القطعان اليهودية التي ستهاجر إلى

فلسطين المحتلة في الوقت الحاضر[١] بسر، ويعلق على ذلك الأستاذ محمد الملكاوي في مجلة الشريعة الأردنية الغراء «عدد شعبان ١٤١٠ فيقول».

«وإذا أردنا أن نرجع إلى أساس هجرة اليهود إلى فلسطين المحتلة، فهل سنصل إلى مشروع إعادة البناء فعلًا الذي ينتهجه جورباتشوف زعيم دولة الإلحاد سابقًا، أم أن هناك أساسا آخر غير ذلك.. أقولها كمسلم إن لدى هؤلاء اليهود بوصلة خاصة بهم لا يعلنون عنها يشير عقربها الداخلي إلى أرض الميعاد التي يَدَّعون أنها الأرض التي وعدهم الله «تنزه سبحانه عن ذلك» ليجتمعوا عليها ويعيشوا في أمان، دون أن يعلموا أن هذه الأرض الإسلامية المقدسة ستكون سببًا في إبادة بني يهود عن بكرة أبيهم -بمشيئة الله- حتى يرتاح العالم منهم ومن شرورهم ومن مؤامراتهم التي تقود العالم من نكبة إلى نكبة ومن معركة خاسرة إلى معركة أشد خسارة».

لكن ما هو ثمن يهود الاتحاد السوفيتي الملحد!؟

الثمن كما تناقلته وكالات الأنباء العالمية أنه لم يتجاوز (١٠) آلاف دولار لرأس اليهودي الواحد، يتقاضاه الاتحاد السوفيتي من الولايات المتحدة بعد اتفاق سري نظير تهجير (١٥٠) ألف يهودي إلى فلسطين المحتلة حتى منتصف العام القادم -أي عام ١٩٩١م، أي أن إجمالي ثمن اليهود هو مليار ونصف المليار دولا أمريكي، وهنا اشترطت الإدارة الأمريكية على الجالية اليهودية في الولايات المتحدة أن تقدم المساعدات إلى الكيان الإسرائيلي ليستوعب ال (١٥٠) ألف يهودي خلال الثمانية عشر شهرًا القادمة -ابتداء من عام ١٩٩١م حتى منتصف ١٩٩٢م، في الوقت الذي لم تلزم فيه الإدارة الأمريكية قيادة الكيان الإسرائيلي بدفع أي بنس إلى الاتحاد السوفيتي ثمنًا لتهجير اليهود.

ما هذا الثمن البخس!؟ ولما توافق أمريكا زعيمة الديمقراطية -كما تدعى- على دفع مليار ونصف المليار دولار إلى عدوها التقليدي اللدود في سبيل تهجير اليهود السوفيت إلى فلسطين المحتلة!؟

---

(١) أي وقت كتابة هذا الكلام.

طبعًا السبب معروف لدى قادة الولايات المتحدة الأمريكية، ولدى كل من يعرف سياسية الولايات المتحدة الأمريكية، لأنها تعرف أن الخطر لن يأتها من دولة أخرى كالاتحاد السوفيتي، بل إن الخطر يكمن في الأجيال المسلمة التي تلتف حول كتابها العظيم «القرآن الكريم» في الدول العربية وبلدان العالم الإسلامي. لهذا تصر الولايات المتحدة على إبقاء الأمة العربية والإسلامية مفككة وغير متحدة حتى يسهل السيطرة عليها، وإثارة النعرات والخلافات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين دولها، هذا إلى جانب المحافظة على بقاء الورم السرطاني (الكيان الإسرائيلي) عاملًا رئيسًا لفصل الأمة عن بعضها بعضًا جغرافيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وتهديد أمنها بشكل دائم، والتلويح بالعدوان بين فترة وأخرى على هذه الدول.

(كوتا أمريكية)[1] QUOTA:

وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد دفعت عشرة آلاف دولارا ثمنًا لكل يهودي يهاجر إلى فلسطين المحتلة من الاتحاد السوفيتي، فهل كان من الصعب علينا كدول عربية أن نشتري هؤلاء اليهود بضعف الثمن وتهجيرهم إلى الولايات المتحدة نفسها أو إلى أي دولة غربية أخرى طالبت بحريتهم والسماح لهم بالهجرة. لكن قادة أمريكا ليسوا بأغبياء حتى يحكموا على دولتهم بالإعدام وقيادتها إلى المقصلة بأيديهم لهذا وضعوا (كوتا) خاصة يسمح بموجبها بهجرة (٨٠٠ يهودي) على أقصى تقدير سنويًّا إلى أمريكا أي بمعدل (٦٦) يهوديًّا شهريًّا فقط في الوقت الذي سمحت فيه بتهجير (٨٥٠٠) يهودي شهريًّا إلى فلسطين المحتلة حتى حزيران عام ١٩٩١م، أي أن اللعبة الأمريكية مكشوفة، وسياسة قادتها ليست خافية على أحد؛ لأنهم لا يريدون لهذه المنطقة أن تستقر ويعمها الأمن والسلام والطمأنينة.

ومع ذلك نقول للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي وكل دولة تدعم هجرة اليهود السوفيت إلى فلسطين المحتلة: إن الدائرة ستدور على بني يهود،

(١) الكوتا: أي حصة نسبية، أو نصيب.

وسيدفعون ثمن ذلك غاليا من أرواحهم وأرواح أولادهم ونسائهم، لأن الله عز وجل أراد لهم أن يأتوا إلى فلسطين المحتلة، ليكونوا لقمة سائغة بإذن الله بأيدي المسلمين. اهـ.

أقول: ولنا مع هذه الهجرة وقفة نعرض فيها رأيين جديرين بالاهتمام والتفكر، ولعل فيهما بارقة أمل وسط ظلمات اليأس القاتل التي غشيت وجوه أمتنا بعدما علت إسرائيل في الأرض علوًّا كبيرًا.

الرأي الأول:

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ [الإسراء: ١٠٤]، ويعلق الدكتور صلاح الخالدي على ذلك في كتابه «الشخصية اليهودية» قائلًا:

«مِنۢ بَعْدِهِۦ: يعني من بعد موسى عليه السلام.

ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ: المقصود بها الأرض كلها، أي أن الله كتب عليهم التشريد في الأرض، والتفرق في بقاعها ومناطقها.

فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا: أي إذا جاء وعد الإفساد الثاني جئنا بكم لفيفًا من مناطق إقامتكم، وجمعناكم من المناطق المختلفة، وأتينا بكم من الشعوب الكثيرة، وكتبنا عليكم المجيء إلى كيانكم والتجمع فيه وصرتم تمارسون فيه فسادًا وإفسادًا وعلوًّا وتكبرًا وتجبرًا.

ثم تحق عليكم كلمة الله وتحل بكم سنته ويتم إزالة كيانكم والقضاء على إفسادكم الثاني، والذين يقومون بهذا هم ذرية الذين قضوا على إفسادكم الأول ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ [سورة الإسراء: ٧].

وإن يوم النصر آتٍ بإذن الله يوم نعود إلى إسلامنا ونعتصم بحبل ربنا، عندها نفسر نحن عمليًّا قول الله جل وعلا ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ [سورة الإسراء: ٧]»[1].

---

(١) الشخصية اليهودية من خلال القرآن. الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي -دار القلم. دمشق - الطبعة الأولى. ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

الرأي الثاني:

يقول السياسي المخضرم والعالم الجليل الأستاذ الدكتور محمد معروف الدواليبي -رحمه الله- في خطابه الذي وجهه إلى الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريجان:

«وليسمح لي هنا سيادة الرئيس الجليل رونالد ريجان أن أنقل إليه عن التلمود نفسه ما قد أخذه الله على بني إسرائيل من العهد قبل الشتات إذا أرادوا هم وأنصارهم السلام مع الرب، وذلك كما جاء في كتاب حديث نشرته دار النشر الفرنسية «فلاماريون *Flammarion*» لمؤلفته السيدة روث بلاو زوجة أحد كبار الحاخامين في القدس، فقد جاء في الصفحة ٦١ منه نقلًا عن التلمود: «إن الله استحلف الشعب اليهودي قبل أن ينفيهم من الأرض المقدسة ثلاثة أيمان:

أولًا: أن لا يصعدوا إلى الأرض في جماعات أو بالقوة.

ثانيًا: أن لا يتمردوا على شعوب العالم.

ثالثًا: أن لا يحاول اليهود القتال من أجل تقصير مدة الشتات (ليعودوا قبل ظهور المسيح)».

وأن الله قد جعل عقوبة للذين ينقضون هذه الأيمان فقال: وإذا لم تحافظوا على هذه الأيمان فسوف أبيح صيدكم كما أبحت صيد الغزلان في الغابات وأن الله سيسحق جميع الأمم التي ستساعد شعب إسرائيل على تمرده»[1].

«لذلك لم يكن عجبًا أن تقوم فئة من علماء يهود القدس برفع صوتهم ضد الهجرة السوفيتية الحديثة (التي تقدمت الإشارة إليها) وأبرقوا من لندن إلى الرئيس السوفيتي السابق جورباتشوف وإلى يهود السوفييت محذرين لهم بحرمة هذه الهجرات إلى فلسطين وبأنهم سيكونون طعمة لنار الانتقام من الرب.

---

(١) أمريكا وإسرائيل. دكتور محمد معروف الدواليبي - دار القلم. دمشق. الطبعة الأولى. ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

وقد نشرت ذلك في حينه جريدة الشرق الأوسط العربية الدولية من لندن أي قبل انهيار الاتحاد السوفيتي»[١].

وإذا كنا نذكر هذين الرأيين فلا يعني ذلك دغدغة مشاعر القارئ ليعيش في حلم جميل ولذيذ من أحلام اليقظة أو لنجلس نحن العرب والمسلمون مع الخوالف نشق الجيوب ونلطم الخدود على مجد مفقود ونقيم المناحات تلو المناحات تلو المناحات فقط حتى يأتي يوم انتقام الرب من هذه العصابة الدولية المجرمة.

إن فعلنا ذلك فمن يكونوا عباد الله أولى البأس الشديد الذين يجري الله بهم قدره على أولئك المجرمين.

خامسًا:

يقول روبرت وليامز في كتابه (اليهود في أمريكا):

«الصهيونية هي صنو الشيوعية وحاميتها ومرضعتها وكلتاهما تهدف إلى إشعال ثورة عالمية، والشيوعية التي وضع تعاليمها يهودي عريق هو ماركس ونفذت في روسيا بفضل اليهود وهي من نتاج العقل اليهودي، والصحف الشيوعية تحارب كل حركة معادية لليهودية بحجة أنها حركة لا سامية، كأنما عدم كره اليهود دين عالمي يفرض احترامه على الناس».

كفى دجلًا أيها الناس، فقد أخرج الله أضغانكم وسود وجوهكم، وانتبهوا أيها المسلمون انتبهوا، فقد أزفت الآزفة انتبهوا فإن المادية (الشيوعية) والصهيونية وجهان لعملة واحدة زائفة هي اليهودية العالمية التي تقوم على التوراة المحرفة التي بينها وبين ما أنزل على موسى عليه السلام بعد المشرقين. ومن نافلة القول أن نقول: إننا نؤمن بالله وملائكته ورسله ولا نفرق بين أحد من رسله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

---

(١) دراسة حول أكذوبة الأرض الموعودة لبني إسرائيل (من النيل إلى الفرات). الدكتور محمد معروف الدواليبي. دار الشواف -الرياض. السعودية -الطبعة الأولى. ١٩٩٤م.

كلمات لها تاريخ

وثيقة رقم ٦: خطاب من «باخ ليفي» الصهيوني إلى «كارل ماركس» مجلة باريس أول يوليو ١٨٢٨م».

يقتضي التنظيم الجديد للإنسانية أن ينتشر أبناء إسرائيل على سطح الأرض ويتسلموا في كل مكان زمام الأمور خصوصًا إذا نجحوا في فرض إشراف شديد على الطبقة العاملة، وتلغي الحكومات الإسرائيلية حينئذ الملكية الفردية وتفرض رقابتها في كل مكان على الأموال العامة.

وثيقة رقم ٨: النشرة اليهودية عام ١٨٦١م:

إن الروح الماسونية الأوروبية هي روح اليهودية في معتقداتها الأساسية لها نفس المثل التي تنير طريق إسرائيل وتدعمه ومكان تتويجها هو سبب العبادة البديعة حيث تكون القدس رمزا وقلبا.

(ص ٧٧٣، ٧٧٤ من المجلد الثاني «تاريخ الإسلام» من الموسوعة الإسلامية الجامعة للأستاذ الكبير أنور الجندي).

obeikandl.com